

أساليب التقويم وأدواته شائعة الاستخدام لدى معلمي التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في الأردن

ماجد الجلاّد

أستاذ مساعد، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك،

إربد، المملكة الأردنية الهاشمية

(قدم للنشر في ١٨/٢/١٤٢٠هـ، وقبل للنشر في ١١/٦/١٤٢٠هـ)

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أساليب وأدوات التقويم شائعة الاستخدام لدى معلمي التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في الأردن في ضوء متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في التدريس. تألفت عينة الدراسة من ١٤٣ معلماً ومعلمة يدرسون مناهج التربية الإسلامية تم اختيارهم عشوائياً، وقد تم استطلاع آرائهم بوساطة استبانة أعدها الباحث، اشتملت على ٣٣ فقرة موزعة على ستة مجالات.

أظهرت نتائج الدراسة أن المجال الأول والمتعلق باستخدام الأهداف السلوكية في تقويم تحصيل الطلبة في فروع التربية الإسلامية حاز على أعلى المتوسطات الحسائية، في حين حاز المجال الثالث والمتعلق باستخدام أدوات التقويم في الجوانب الوجدانية أقل هذه المتوسطات. وكشفت الدراسة عن عدم وجود أثر دال إحصائياً لعاملي الجنس والمؤهل العلمي على درجات استخدام المعلمين لأساليب وأدوات التقويم الواردة في أداة الدراسة، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المعلمين لدرجة الاستخدام تعزى إلى الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة.

المقدمة

يعد التقويم ركناً أساسياً من أركان العملية التربوية كما أنه يشكل عنصراً مهماً من عناصر المنهاج الدراسي باعتباره نظاماً مكوناً من أربعة عناصر بينها تداخل عضوي هي:

الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم. وينظر إلى التقويم بنظرتين مختلفتين وبمفهومين مختلفين، المفهوم الأول تقليدي ضيق محدود يقتصر على قياس مستوى التحصيل العلمي للطلاب؛ أما المفهوم الثاني، فهو مفهوم حديث يتناول كافة مجالات العملية التعليمية والتربوية باعتبارها منظومة متكاملة الجوانب ووحدة عضوية مترابطة جميع جوانبها في وحدة كاملة [١]، ص ١٧٥.

ووفق هذه النظرة الشاملة فإن التقويم يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف التربوية منها: التعرف على مدى ما تحقق من أهداف المنهج وما لم يتحقق، والتعرف على مواطن الصعوبة المنهجية التي واجهت الطلاب خلال تعلمهم، والتعرف على مدى ملاءمة المعارف والقدرات المنهجية لمستوى التلاميذ، والتعرف على مدى تمثيل المعلومات والأنشطة للأهداف التربوية [٢]، ص ٣٩٦. ونظرا لأهمية التقويم في العملية التدريسية، فقد أجريت هذه الدراسة للتعرف على أساليب وأدوات التقويم شائعة الاستخدام لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في الأردن.

الخلفية النظرية

رغم الأهمية التي تنالها مناهج التربية الإسلامية باعتبارها مادة متعلقة بتكوين شخصية الطالب الإسلامية، وبتزويده بقدر كاف من الأحكام والخبرات الشرعية التي تلزمه في إقامة عباداته ومعاملاته اليومية، وفي تكوين نظامه الخلقي والقيمي والاجتماعي، إلا أنه يلاحظ وجود العديد من الصعوبات، والمشكلات، والتحديات، التي تواجه هذه المناهج سواء من حيث تصميمها أو تطويرها أو تنفيذها أو تقويمها. الأمر الذي يدعو لإعادة النظر في واقعها الحالي، والتفكير في برامج تربوية شاملة تهدف لتطويرها وتحديث أساليب تدريسها، بصورة تتوافق مع المستجدات التربوية والفكرية الحديثة.

ويؤيد هذا القول ما اتفقت عليه نتائج وتوصيات الأبحاث والمؤتمرات التي عقدت حول مناهج التربية الإسلامية، والتي اتفق الباحثون فيها على ضرورة العمل على تطوير مناهج التربية الإسلامية، وتحسين كتبها ومقرراتها، والعناية بإعداد وتأهيل معلمها، وتفعيل دورها في تكوين الشخصية الإسلامية الفاعلة والمنتجة [٣-١٢].

ويعد التقويم عنصراً فاعلاً في مناهج التربية الإسلامية لما له من تأثير مباشر في الحكم على مخرجات التعليم التي تتمركز حول التغيير الذي يحدث للمتعلم، ولما له من آثار في بيان مدى فاعلية المناهج وآثارها التربوية والتطبيقية في العملية التربوية. وقد حظي موضوع التقويم، في مجال التربية الإسلامية، باهتمام بعض الباحثين فحاول الحسن [١٣] أن يكشف عن مبادئ التقويم التربوية الأساسية كما تناولها القرآن الكريم والحديث الشريف وأن يقارنها بمبادئ التقويم في التربية الحديثة، كما أجرت السويدي [١٤]، ص ص ٦٧ - ١١٠] دراسة ميدانية للكشف عن أساليب التقويم شائعة الاستخدام في مناهج التربية الإسلامية في دولة قطر.

أما على صعيد مناهج التربية الإسلامية في الأردن التي طورت حديثاً، بناء على توصيات مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد عام ١٩٨٧م، فقد اهتمت هذه المناهج، في تأسيسها النظري، بعملية التقويم اهتماماً كبيراً يدل عليه ما ورد في عمل الفريق الوطني [١٥]، ص ص ٢٠٥ - ٢٠٦] لتطوير مناهج التربية الإسلامية من توصيات وإرشادات تناولت الجوانب المختلفة لعملية التقويم من حيث أنواعه، وأدواته، وشموله، واستمراريته، إلا أن ما جاء في عمل الفريق الوطني إنما يمثل القاعدة النظرية التي بني عليها المنهج في مرحلة التخطيط دون متابعة عملية له في مرحلة التقويم، مما استدعى أن تكون هناك دراسة ميدانية تحاول الكشف عن مدى التوافق بين النظرية والتطبيق أو بين التخطيط والتنفيذ. ولعل مما يبرر القيام بهذه الدراسة أيضاً تلك التوصيات التي أشار إليها بعض الباحثين، الذين عنوا بتقويم بعض كتب التربية الإسلامية في الأردن، حيث أكدوا على ضرورة إعادة النظر في الأسئلة التقييمية التي اشتملت عليها الكتب المقررة [١٦]، ص ٦٠؛ [١٧]، ص ٥٨].

مشكلة الدراسة وأسئلتها

وفي ضوء ما سبق بيانه، فقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على أساليب وأدوات التقويم شائعة الاستخدام عند معلمي التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي

والثانوي، في محاولة للكشف عن مدى التوافق بين النظرية والتطبيق من خلال استطلاع آراء عينة من المدرسين والمدرسات للعام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٩ م. سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ٢- ما أساليب وأدوات التقويم شائعة الاستخدام لدى معلمي التربية الإسلامية؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات معلمي مبحث التربية الإسلامية لمدى استخدامهم لأساليب وأدوات التقويم تعزى إلى الجنس؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات معلمي مبحث التربية الإسلامية لمدى استخدامهم لأساليب وأدوات التقويم تعزى إلى الخبرة؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات معلمي مبحث التربية الإسلامية لمدى استخدامهم لأساليب وأدوات التقويم تعزى إلى مؤهلهم العلمي السلوكي؟

أما متغيرات الدراسة فتكونت من متغير تابع هو تقديرات المعلمين والمعلمات لمدى استخدامهم لأساليب وأدوات التقويم، ومتغيرات مستقلة هي: الجنس (ذكر، أنثى)، وسنوات الخبرة (خمس سنوات فأقل، من ٦ - ١٠ سنوات، ١١ سنة فأكثر)، والمؤهل العلمي السلوكي (دبلوم كلية مجتمع، بكالوريوس، بكالوريوس ودبلوم تربية، ماجستير).

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات العربية التي أجريت حول موضوع تقويم الطلبة في المناهج الدراسية، إلا إنه ندر وجود دراسات متخصصة في ميدان التربية الإسلامية حيث لم يعثر الباحث إلا على دراسة واحدة أجرتها السويدي [١٤] في دولة قطر هدفت للتعرف على أساليب التقويم شائعة الاستخدام في مناهج التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام، وعلاقة ذلك بالجنس وسنوات الخبرة في التدريس؛ تألفت عينة الدراسة من ٢٨٨ معلماً ومعلمة منهم ١٦٢ معلماً و١٢٦ معلمة موزعين على ١٢٠ مدرسة. استخدمت الباحثة استبانة لاستطلاع آراء العينة، وقد أظهرت النتائج أن الأساليب التقويمية في مجال

مناهج التربية الإسلامية تعتمد على ما ألفه المعلمون من حفظ للنصوص القرآنية، وفهم للموضوعات المقررة، وتحصيل لبعض المعلومات التي تعرضها المناهج بمختلف المراحل التعليمية وممارستهم وتفاعلهم في المحيط المدرسي وعلاقتهم مع الآخرين هي التي يركز عليها في التقويم من خلال بطاقات الملاحظة والأنشطة المتنوعة. كما بينت النتائج أن أكثر الممارسات التقويمية والتي تلقى الترتيب الأول في الاهتمام تمثلت في الأساليب التقويمية الآتية: الاهتمام بجانب الحفظ، والتركيز على مستوى التذكر، والاختبارات التحريرية، والأسئلة الشفوية، والأسئلة المقالية، والمناقشة داخل الصف، والتعيينات. في حين أن أقل الممارسات التقويمية تمثلت في الأساليب التقويمية الآتية: الجوانب الوجدانية، ومستوى التركيب، وأسئلة المزاجية، والتعلم الذاتي، والمشاركة في المعارض، والتقارير والبحوث. أما المباحث الدراسية الأخرى، فقد تعددت حولها الدراسات العربية والأجنبية، ولا بد من الاستشهاد ببعض منها لإبراز بعض الجوانب البحثية والأدبية المتعلقة بها، الأمر الذي من شأنه أن يثري الجانب النظري للدراسة الحالية. فقد أجرى تسلي وديفز Tinsley and Davis [١٨] دراسة بولاية تكساس الأمريكية هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستويات الأسئلة الصفية لمعلمي المواد الاجتماعية ومستويات أسئلتهم في الامتحانات المدرسية المعدة من قبلهم أنفسهم. وأظهرت النتائج أن الأسئلة سواء منها الصفية أو الكتابية (الامتحانات المدرسية) جاءت في مستوى التقويم ثم في مستوى التذكر، وأظهرت كذلك أهمية الإعداد المسبق لكلا النوعين من الأسئلة والذي أدى إلى زيادة في مستوى الأسئلة المعرفية العليا.

وفي مجال العلوم قام زكي [١٩] بدراسة تناولت تحليل أسئلة كتب العلوم للصفين الأول والثالث الإعداديين في مصر حسب تصنيف بلوم للأهداف التربوية في المجال المعرفي، وأظهرت النتائج أن الأسئلة في مستوى التذكر حازت على نسبة ٧٣٪ بينما حازت الأسئلة في مستوى الفهم على نسبة ٢٦٪ من أسئلة كتاب العلوم للصف الأول الإعدادي. أما نتائج تحليل أسئلة كتاب العلوم للصف الثالث الإعدادي، فأظهرت أن ٨٧٪ من أسئلته تقيس مستوى التذكر و١٣٪ تقيس مستوى الفهم.

مرحلة التعليم الثانوي: هي المرحلة التعليمية التي تشمل الصفين الحادي عشر والثاني عشر.

أساليب وأدوات التقييم: وتعني في الدراسة أساليب وأدوات التقييم التي يمكن بواسطتها قياس مدى التغير الذي حدث في سلوك الطالب بدقة وموضوعية، وقد صنفت هذه الأساليب والأدوات، لأغراض الدراسة الحالية، بالاعتماد أساساً على الفلسفة النظرية لمناهج التربية الإسلامية في الأردن كما وردت في عمل الفريق الوطني لتطوير مناهج التربية الإسلامية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلتين الأساسية والثانوية الذين يدرّسون مبحث التربية الإسلامية في المدارس التابعة لمديرتي إربد الأولى، وإربد الثانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٩٩٨ / ١٩٩٩ م، والذين يقدر عددهم بـ ٤١٩ معلماً ومعلمة حسب الإحصاءات التي حصل عليها الباحث من المديرتين السابقتين.

عينة الدراسة

أما عينة الدراسة فتكوّنت من ١٤٣ معلماً ومعلمة منهم ٧٣ من الذكور و ٧٠ من الإناث، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث تم حصر المدارس الأساسية والثانوية ثم اختيار منها عشوائياً ١٥ مدرسة للذكور و ١٥ مدرسة للإناث، وتم توزيع الاستبانات على المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مبحث التربية الإسلامية في هذه المدارس. ويوضح جدول رقم ١ توزيع العينة حسب متغيرات الخبرة، والمؤهل العلمي، والمسلكي، والجنس.

جدول رقم ١. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الخبرة، والمؤهل العلمي المسلكي، والجنس.

الخبرة	المؤهل		بكالوريوس		بكالوريوس ودبلوم تربية		ماجستير		المجموع
	دبلوم كلية مجتمع		الجنس		الجنس		الجنس		
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
٥ سنوات فأقل	٩	٧	٨	١٠	٢	١	١	٠	٣٨
٦ - ١٠ سنوات	٩	١٤	١١	١٣	٢	١	٢	١	٥٣
١١ سنة فأكثر	١١	٩	١٥	١٣	١	١	٢	٠	٥٢
المجموع	٢٩	٣٠	٣٤	٣٦	٥	٣	٥	١	
المجموع الكلي	٥٩		٧٠		٨		٦		١٤٣
النسبة	%٤١,٢		%٤٩		%٥,٦		%٤,٢		%١٠٠

أداة الدراسة

تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من ٣٣ فقرة موزعة على ستة مجالات تتدرج الإجابة عن كل فقرة ضمن خمسة مستويات (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً) (انظر الملحق). ووزعت العلامات عليها بالتدرج (٥، ٤، ٣، ٢، ١). وقد تم بناؤها بالاعتماد على ما ورد ذكره في عمل الفريق الوطني [١٥] الذي يعد الركيزة النظرية لمناهج التربية الإسلامية في الأردن، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة والكتب المتخصصة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

صدق الأداة وثباتها

للتأكد من صدق المحتوى content validity تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليرموك وعدد من مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية بلغ عددهم ١٥ محكماً، وطلب إليهم إبداء الرأي حول مدى ملاءمة فقرات الأداة لقياس أساليب وأدوات التقويم الشائعة الاستخدام

في تدريس منهاج التربية الإسلامية، ومدى انتساب الفقرات للمجالات التي وضعت فيها وللاّداة ككل، كما طلب إليهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية ومناسبتها.

وقد تمّ إلغاء، أو تعديل، أو إضافة، بعض الفقرات التي أجمع عليها اثنان أو أكثر من المحكمين. وتكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من ٣٣ فقرة موزعة على ستة مجالات وهي:

المجال الأول: استخدام الأهداف السلوكية في تقويم تحصيل الطلبة في فروع التربية الإسلامية، وتكون من ٧ فقرات.

المجال الثاني: استخدام الأهداف المعرفية لتقويم تحصيل الطلبة حسب تصنيف بلوم، وتكون من ٦ فقرات.

المجال الثالث: الأدوات التي تستخدم لتقويم الطلبة في الجوانب الوجدانية، وتكون من ٥ فقرات.

المجال الرابع: الأدوات التي تستخدم لتقويم الطلبة في الجوانب النفسحركية، وتكون من ٣ فقرات.

المجال الخامس: أنواع الأسئلة التي تستخدم لتقويم تحصيل الطلبة في الجوانب المعرفية، وتكون من ٦ فقرات.

المجال السادس: الأنشطة التي تستخدم لتقويم الطلبة، وتكون من ٦ فقرات.

وللتأكد من ثبات الأداة قد قام الباحث بحساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ - ألفا) على عينة مستقلة تألفت من ٤٥ معلما ومعلمة. وقد كان معامل الاتساق الداخلي ٠.٨٩٨ وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة

قام الباحث بعد إعداد استبانة البحث بصورتها النهائية بزيارة أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم ١٥٠ معلما ومعلمة للتربية الإسلامية حيث ناقشهم في موضوع الدراسة

وأهميتها، وشرح لهم بعض الفقرات الواردة في الاستبانة وطريقة الإجابة عنها، كما أجب عن أسئلتهم التي أوردوها حول موضوع الدراسة وأداتها. ثم قام بتوزيع الاستبانات عليهم وترك لهم المجال للإجابة عنها بشكل منفرد خلال ثلاثة أيام. واستعان الباحث بمجموعة من طلبة الدراسات العليا ومعلمي التأهيل التربوي لأغراض جمع الاستبانات، والتأكد من الإجابة عن كافة فقراتها. وقد بلغ عدد الاستجابات المسترجعة ١٤٣ استبانة أي بنسبة (٩٥٪).

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، قام الباحث بتفريغ البيانات وإدخالها إلى الحاسوب واستخدام الرزمة الإحصائية SPSS. وللإجابة عن السؤال الأول فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية. وللإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام اختبار T-Test لعينتين مستقلتين، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بدرجة استخدام معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية لأساليب التقويم من وجهة نظرهم ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات أساليب وأدوات التقويم الواردة في الأداة والبالغ عددها ٣٣ فقرة، وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمجالات الواردة وكما قدرها المعلمون والمعلمات أنفسهم.

جدول رقم ٢. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجات استخدام معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية لأساليب التقويم الواردة في المجال الأول كما قدرها المعلمون والمعلمات أنفسهم، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	المجال الأول: استخدام الأهداف السلوكية في تقويم تحصيل الطلبة في فروع التربية الإسلامية	الرتبة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
٢	القرآن الكريم وعلومه	١	٤.٢١	٪٨٤.٢	٠.٨٠
١	العقيدة	٢	٤.١٣	٪٨٢.٦	٠.٨٢
٣	الحديث الشريف وعلومه	٣	٤.٠٣	٪٨٠.٦	٠.٨٧
٦	الأخلاق والتهديب	٤	٣.٩٢	٪٧٨.٤	١.٠١
٤	السيرة النبوية	٥	٣.٨٣	٪٧٦.٦	٠.٩١
٥	الفقه	٦	٣.٥٤	٪٧٠.٨	١
٧	النظم والفكر الإسلامي	٧	٣.١٢	٪٦٢.٤	١.١٨

أظهرت النتائج المتعلقة بالمجال الأول، والموضحة في جدول رقم ٢، أن الفقرة رقم ٢ والتي تتعلق بالقرآن الكريم وعلومه قد جاءت في الرتبة الأولى، وجاءت الفقرة رقم (١) والمتعلقة بالعقيدة الإسلامية في الرتبة الثانية، وقد يعود هذا إلى العناية التي يبذلها المعلمون لهذين الفرعين المميزين من فروع التربية الإسلامية. وجاء في الرتبة السادسة وقبل الأخيرة الفقرة رقم (٥) والمتعلقة بالفقه، بينما حل في الرتبة السابعة والأخيرة الفقرة رقم (٧) التي تتعلق بالنظم والفكر الإسلامي، وقد يكون ذلك نتيجة لطريقة العرض التي تناول بها الكتاب المدرسي هذين الفرعين من فروع التربية الإسلامية حيث إنها ركزت على العديد من القضايا الفرعية التي يصعب معها صياغة الأهداف السلوكية المناسبة.

جدول رقم ٣. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجات استخدام معلّمي ومعلّمتات مبحث التربية الإسلامية لأساليب التقويم الواردة في المجال الثاني كما قدرها المعلمون والمعلّمتات أنفسهم، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	المجال الثاني: استخدام الأهداف المعرفية لتقويم تحصيل الطلبة	الرتبة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
٨	مستوى المعرفة	١	٤.٤٥	٪٨٩	٠.٧٣
٩	مستوى الفهم والاستيعاب	٢	٤.١٤	٪٨٢.٨	٠.٧٦
١٠	مستوى التطبيق	٣	٣.٧١	٪٧٤.٢	٠.٩٦
١١	مستوى التحليل	٤	٣.١٣	٪٦٢.٦	١.٠٣
١٢	مستوى التركيب	٥	٢.٩٥	٪٥٩	١
١٣	مستوى التقويم	٦	٢.٤٥	٪٤٩	٠.٨٠

وتشير النتائج المتعلقة بالمجال الثاني والمتعلق بالاستخدام المستويات المختلفة للأهداف المعرفية كما صنفها بلوم في تقويم تحصيل الطلبة، والموضحة في جدول رقم ٣، إلى أن الفقرة رقم (٨) والتي تتعلق بمستوى المعرفة قد جاءت في الرتبة الأولى، في حين حلت الفقرة رقم (٢) والمتعلقة بمستوى الفهم والاستيعاب في الرتبة الثانية. أما الرتبة قبل الأخيرة فقد جاءت بها الفقرة رقم (١٢) والمتعلقة بمستوى التركيب، بينما جاءت الفقرة رقم (١٣) والمتعلقة بمستوى التقويم في الرتبة الأخيرة. وتبين النتائج أن المعلمين يركزون في تقويمهم على الجوانب المعرفية ذات المستويات العقلية الدنيا والمتمثلة في مستويات الحفظ، والاستيعاب بينما يقل اهتمامهم بالمستويات العقلية العليا من تركيب وتقويم. وقد يرجع هذا إلى ضعف إعداد المعلمين في هذا الجانب وإلى تركيز المادة الدراسية ومحتوياتها على الجوانب المعرفية التي تتطلب الحفظ والاستيعاب. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السويدي [١٤]، ودراسة الحادر [٢٣].

جدول رقم ٤ . المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجات استخدام معلّمي ومعلّمات مبحث التربية الإسلامية لأدوات التقويم الواردة في المجال الثالث كما قدرها المعلّمون والمعلّمات أنفسهم، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	المجال الثالث: الأدوات التي تستخدم لتقويم الطلبة في الجوانب الوجدانية	الرتبة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
١٥	المقابلات الشخصية	١	٢,٣٥	٪٤٧	٠,٩٤
١٤	بطاقات الملاحظة اليومية	٢	٢,٢٤	٪٤٤,٨	١,١٠
١٦	التقارير الذاتية	٣	١,٩٤	٪٣٨,٨	٠,٨٥
١٧	مقاييس الاتجاهات	٤	١,٥٠	٪٣٠	٠,٨٤
١٨	مقاييس القيم	٥	١,٤٦	٪٢٩,٢	٠,٨٨

أما تقديرات استجابات المعلّمين والمتعلّقة بالمجال الثالث ، والتي يوضحها جدول رقم ٤ ، فتبين أن فقرات هذا المجال تستخدم بدرجة متدنية من قبل معلّمي ومعلّمات التربية الإسلامية ، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين ٢,٣٥ و ١,٤٦ بنسب مئوية ٤٧٪ - ٢٩,٢٪. وجاءت الفقرة رقم (١٥) والمتعلقة بالمقابلات الشخصية في الرتبة الأولى تلتها الفقرة رقم (١٤) والمتعلقة ببطاقات الملاحظة اليومية ، في حين جاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١٨) والمتعلقة بمقاييس القيم. وقد يعود ظهور هذه النتائج إلى طبيعة هذا المجال ، حيث إنه يتعلق بالجوانب الوجدانية التي يشكل قياسها صعوبة ثم إلى ندرة الأدوات المخصصة له في مبحث التربية الإسلامية وبخاصة فيما يتعلق بمقاييس القيم والاتجاهات.

وتشير النتائج إلى عمق السعة بين ما قرره العاملون على تخطيط المنهاج الذين أوصوا بضرورة التركيز على استخدام أدوات التقويم الخاصة بالجانب الوجداني وبخاصة مقاييس القيم والاتجاهات [١٥] ، ص ٢٠٦ وبين الممارسات العملية والفعلية في مرحلة التنفيذ.

جدول رقم ٥. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجات استخدام معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية لأدوات التقويم الواردة في المجال الرابع كما قدرها المعلمون والمعلمات أنفسهم، مرتبة تنازليا.

رقم الفقرة	المجال الرابع: الأدوات التي تستخدم لتقوم الطلبة في الجوانب النفسحركية	الرتبة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
١٩	الاختبارات الشفهية	١	٤,٢٠	%٨٤	٠,٨٤
٢٠	اختبارات الأداء (العملية)	٢	٣,٨١	%٧٦,٢	٠,٩٣
٢١	الملاحظة	٣	٢,٨٠	%٥٦	١,١١

وتبين النتائج الواردة في جدول ٥ تقديرات استجابات المعلمين حول المجال الرابع والذي يتناول الأدوات التي يستخدمها المعلمون في تقويم الجوانب النفسحركية عند الطلبة. وقد جاءت الفقرة رقم (١٩) والمتعلقة بالاختبارات الشفهية في الرتبة الأولى، وقد يعود ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات قد ألفوا هذا النوع من الاختبارات ولضرورة استخدامها في تقويم الطلبة في دروس التلاوة. وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة رقم (٢٠) المتعلقة باختبارات الأداء التي تعد اختبارات ضرورية في مجال تدريس الفقه والعبادات، وجاءت في الرتبة الثالثة والأخيرة الفقرة رقم (٢١) والمتعلقة بالملاحظة. وقد تعود أسباب ظهور هذه النتيجة لعدم توافر البطاقات الخاصة بالملاحظة لدى المعلمين وإلى عدم شيوع استعمال هذه الأداة عند المدرسين عامة.

جدول رقم ٦. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجات استخدام معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية لأنواع الأسئلة المعرفية الواردة في المجال الخامس كما قدرها المعلمون والمعلمات أنفسهم، مرتبة تنازليا.

رقم الفقرة	المجال الخامس: أنواع الأسئلة التي تستخدم لتقوم تحصيل الطلبة في الجوانب المعرفية	الرتبة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
٢٣	أسئلة مقالية	١	٤,٢٥	%٨٥	١
٢٢	أسئلة شفهية	٢	٣,٩٧	%٧٩,٤	١,٠٤
٢٧	أسئلة التكميل	٣	٣,١٥	%٦٣	١,٣٠

تابع جدول رقم ٦.

رقم الفقرة	المجال الخامس: أنواع الأسئلة التي تستخدم لتقويم تحصيل الطلبة في الجوانب المعرفية	الرتبة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
٢٤	أسئلة الصواب والخطأ	٤	٣.١٠	٪٦٢	١.٠١
٢٥	أسئلة الاختيار من متعدد	٥	٢.٨٦	٪٥٧.٢	١.٠٦
٢٦	أسئلة المزاجية	٦	٢.٤٩	٪٤٩.٨	٠.٩٦

ويوضح جدول رقم ٦ تقديرات استجابات المعلمين حول المجال الخامس والمتعلق بأنواع الأسئلة التي يستخدمها المعلمون في تقويم الطلبة في الجوانب المعرفية. وتبين النتائج أن الفقرة رقم (٢٣) والمتعلقة بالأسئلة المقالية قد جاءت في الرتبة الأولى، وقد يعود هذا إلى طبيعة منهج التربية الإسلامية الذي يركز على الجوانب المعرفية، وإلى شيوع هذا النوع من الأسئلة في الكتب المدرسية. وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة رقم (٢٢) والمتعلقة بالأسئلة الشفهية، ولا يخفى ما لهذه الأسئلة من ضرورة لتقويم تلاوة القرآن الكريم وقراءة الحديث النبوي الشريف. وجاءت في الرتبة الخامسة وقبل الأخيرة الفقرة رقم (٢٥) والمتعلقة بأسئلة الاختيار من متعدد، بينما جاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢٦) والمتعلقة بأسئلة المزاجية، وقد يعود سبب ظهور هذه النتائج لعدم تمرس المعلمين في استخدام مثل هذه الأسئلة.

جدول رقم ٧. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجات استخدام معلمي ومعلمات محث التربية الإسلامية للأنشطة التقييمية الواردة في المجال السادس كما قدرها المعلمون والمعلمات أنفسهم، مرتبة تنازليا.

رقم الفقرة	المجال السادس: الأنشطة التي تستخدم لتقويم الطلبة	الرتبة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
٢٨	المنافسة داخل الصف	١	٤.٥٦	٪٩١.٢	٠.٧٧
٢٩	التعيينات	٢	٣.٩٠	٪٧٨	٠.٨٩
٣١	المشاركة في الأنشطة الدينية المنهجية واللامنهجية	٣	٢.٩٥	٪٥٩	١.١٠

تابع جدول رقم ٧.

رقم الفقرة	المجال السادس: الأنشطة التي تستخدم لتقويم الطلبة	الرتبة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
٣٢	المشاركة في إعداد الوسائل التعليمية المتعلقة بالتربية الإسلامية	٤	٢,٥٩	٪٥١,٨	١,١٣
٣٠	التعلم الذاتي	٥	٢,٣٥	٪٤٧	٠,٩٣
٣٣	التقارير والبحوث	٦	٢,٠٤	٪٤٠,٨	١,٠٥

أما تقديرات استجابات المعلمين حول المجال السادس والمتعلق بالأنشطة التي يستخدمها المعلمون لتقويم الطلبة فيوضحها جدول رقم ٧. وكما تظهر النتائج فقد جاءت الفقرة رقم ٢٨ والمتعلقة بالمناقشة داخل الصف في الرتبة الأولى، وقد يعود ذلك لتشجيع المنهاج والدورات التدريبية التي عقدت للمدرسين على إعطاء دور أكبر للطالب في العملية التعليمية التعليمية. وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة رقم (٢٩) والمتعلقة بالتعيينات التي يكلف بها الطلبة خارج الصف، وقد يرجع ذلك إلى تفهم المعلمين لأهمية التعيينات في عملية التقويم. وحلت الفقرة رقم (٣٣) المتعلقة بالاستخدام التقارير والبحوث في الرتبة السادسة والأخيرة، ويمكن أن يعود سبب هذه النتيجة إلى ضيق الوقت المخصص لمادة التربية الإسلامية في الجدول المدرسي، الأمر الذي لا يعطي مجالاً للمعلمين لمتابعة ما يطلب من بحوث وتقارير وتقويمها، كما يمكن أن يعود لعدم رغبة المعلمين في تحمل أعباء تدريسية أخرى.

ولمعرفة مدى استخدام المعلمين والمعلمات لأساليب التقويم بكل مجال من المجالات الستة، والمجالات مجتمعة تم استخراج المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، لدرجة استخدام المعلمين كما قدرها المعلمون أنفسهم، كما هو موضح في جدول رقم ٨.

جدول رقم ٨. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية لأساليب وأدوات التقويم، كما قدرها المعلمون والمعلمات أنفسهم، مرتبة تنازلياً حسب المجالات الستة.

الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	نص المجال	رقم المجال	الرتبة
٠.٥٨	٪٧٦.٦	٣.٨٣	استخدام الأهداف السلوكية في تقويم تحصيل الطلبة في فروع التربية الإسلامية	١	١
٠.٦٨	٪٧٢	٣.٦٠	الأدوات التي تستخدم لتقويم الطلبة في الجوانب النفسحركية	٤	٢
٠.٦١	٪٦٩.٤	٣.٤٧	استخدام الأهداف المعرفية لتقويم تحصيل الطلبة حسب تصنيف بلوم	٢	٣
٠.٦٣	٪٦٦	٣.٣٠	أنواع الأسئلة التي تستخدم لتقويم تحصيل الطلبة في الجوانب المعرفية	٥	٤
٠.٥٨	٪٦١.٢	٣.٠٦	الأنشطة التي تستخدم لتقويم الطلبة	٦	٥
٠.٧٠	٪٣٨	١.٩٠	الأدوات التي تستخدم لتقويم الطلبة في الجوانب الوجدانية	٣	٦
٠.٣٩	٪٦٣.٨	٣.١٩	المجالات مجتمعة		

يبين جدول رقم ٨ أن المجال رقم (١) والمتعلق باستخدام الأهداف السلوكية في تقويم تحصيل الطلبة في فروع التربية الإسلامية قد تصدر الرتبة الأولى، وقد يعزى هذا إلى الاهتمام الذي تناله الأهداف السلوكية في العملية التدريسية في الأردن حيث ركزت عليها الدورات التدريبية التي عقدت للمدرسين كما تناولتها أدلة المعلمين بشكل بارز وكبير. وجاء في الرتبة الثانية المجال رقم (٤) المتعلق بالأدوات التي تستخدم لتقويم الطلبة في الجوانب النفسحركية، وقد يعزى هذا لضرورة استخدام هذه الأدوات في التربية الإسلامية التي تعتمد على إتقان مهارات أساسية كتلاوة القرآن الكريم وأداء العبادات.

وتشير النتائج المبينة في جدول رقم ٨ إلى أن أقل الفقرات استخداماً كانت فقرات المجال السادس والمتعلقة بالأنشطة التي تستخدم لتقويم الطلبة والتي حلت في الرتبة الخامسة وقبل

الأخيرة، وقد يعود ذلك لقلّة النشاطات التي تمارس أساساً في مبحث التربية الإسلامية، وإلى ضعف الاهتمام الذي يعطى لهذا الجانب من المشرفين التربويين ومن القائمين على العملية التدريسية. وجاء المجال رقم (٣) والمتعلق بالأدوات التي تستخدم في تقويم الطلبة في الجوانب الوجدانية في الرتبة الأخيرة، وقد يعزى ذلك إلى صعوبة قياس هذه الجوانب بشكل عام وإلى ندرة الأدوات المصممة لقياسها في مادة التربية الإسلامية [٢٥].

أما فيما يتعلق بدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لأساليب التقويم على المجالات مجتمعة فقد بينت النتائج (جدول رقم ٨) أنها كانت بدرجة متوسطة حيث حصلت على نسبة ٦٣,٨٪.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفروق بين تقديرات معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية لدى استخدامهم لأساليب وأدوات التقويم، في ضوء متغير الجنس ومناقشتها للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة T-test لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لدى استخدامهم لأساليب وأدوات التقويم، في ضوء متغير الجنس، عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0,05)$ ؟ على كل مجال من المجالات الستة وعلى المجالات مجتمعة، وكانت النتائج كما هو مبين في جدول رقم ٩.

جدول رقم ٩. نتائج استخدام اختبار "ت" لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية لدرجات استخدامهم لأساليب وأدوات التقويم في كسل مجال من المجالات الستة، والمجالات مجتمعة في ضوء متغير الجنس.

الرقم	المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة α
١	استخدام الأهداف السلوكية في تقويم تحصيل الطلبة في فروع التربية الإسلامية	ذكر	٧٣	٣,٨٦٨٩	٠,٥٤٨	٠,٨٩	٠,٣٠٢
		أنثى	٧٠	٣,٧٨١٦	٠,٦١٩		

تابع جدول رقم ٩.

الرقم	المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت الحسوبة	مستوى الدلالة α
٢	استخدام الأهداف المعرفية لتقويم تحصيل الطلبة حسب تصنيف بلوم	ذكر	٧٣	٣.٣٩٥٠	٠.٦٥٠	-١.٤٥	٠.٣٠٠
		أنثى	٧٠	٣.٥٥٢٤	٠.٥٦٤		
٣	الأدوات التي تستخدم لتقويم الطلبة في الجوانب الوجدانية	ذكر	٧٣	١.٨٩٥٩	٠.٧٤٠	-٠.٠٤	٠.٥٨٩
		أنثى	٧٠	١.٩٠٠٠	٠.٦٥٨		
٤	الأدوات التي تستخدم لتقويم الطلبة في الجوانب النفسحركية	ذكر	٧٣	٣.٥٧٠٨	٠.٦٣٠	-٠.٥٩	٠.١٦٨
		أنثى	٧٠	٣.٦٣٨١	٠.٧٣٩		
٥	أنواع الأسئلة التي تستخدم لتقويم تحصيل الطلبة في الجوانب المعرفية	ذكر	٧٣	٣.٢٤٦٦	٠.٦٥٠	-١.٠٩	٠.٥٥٣
		أنثى	٧٠	٣.٣٦١٩	٠.٦١٧		
٦	الأنشطة التي تستخدم لتقويم الطلبة	ذكر	٧٣	٣.١٤٣٨	٠.٥٧٢	١.٦٩	٠.٨٧٦
		أنثى	٧٠	٢.٩٨١٠	٠.٥٨١		
	المجالات مجتمعة	ذكر	٧٣	٣.١٨٦٨	٠.٤١٠	-٠.٢٤	٠.٤٨٢
		أنثى	٧٠	٣.٢٠٢٥	٠.٣٧٨		

كما يتضح من الجدول رقم ٩ ، فإن المتوسطات الحسابية تبين أن المعلمين قد تفوقوا على المعلمات بشكل بسيط في مجالين هما: استخدام الأهداف السلوكية ، والأنشطة التي

تستخدم في تقويم الطلبة، بينما تفوقت المعلمات في بقية المجالات وبفروق بسيطة كذلك، إلا أنه لم يلاحظ وجود أية فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات تقديرات كل من المعلمين والمعلمات في ضوء متغير الجنس على كل مجال من المجالات الستة وعلى المجالات مجتمعة. وهذا يعني عدم وجود أثر لمتغير الجنس في تقدير المعلمين والمعلمات لممارستهم لأساليب التقويم. وقد يعزى هذا إلى تشابه البرامج التربوية والمناهج الدراسية التي يتم إعداد معلمي ومعلمات التربية الإسلامية عليها في الجامعات والمعاهد الأردنية، كما أنهم يتلقون ذات البرامج التدريبية أثناء الخدمة ويعملون في ظروف تربوية، وبيئية، واجتماعية واحدة مما يقلل وجود اختلافات في الممارسات التدريسية بين الذكور والإناث. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة السويدي [١٤] التي أظهرت وجود أثر ذي دلالة إحصائية لعامل الجنس.

جدول رقم ١٠. ملخص نتائج تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية لدرجات استخدامهم لأساليب وأدوات التقويم في كل مجال من المجالات الستة، والمجالات مجتمعة في ضوء خبرتهم.

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة α
١	استخدام الأهداف السلوكية في تقويم تحصيل الطلبة في فروع التربية الإسلامية	بين المجموعات	٣.١٩٨٨	١.٥٩٩٤	٢	٤.٩٦٥٦	*٠.٠٠٨٣
	داخل المجموعات		٤٥.٠٩٢٧	٠.٣٢٢١	١٤٠		
٢	استخدام الأهداف المعرفية لتقويم تحصيل الطلبة حسب تصنيف بلوم	بين المجموعات	٠.٦٥٠٢	٠.٣٢٥١	٢	٠.٨٦٤٨	٠.٤٢٣٤
	داخل المجموعات		٥٢.٦٢٦	٠.٣٧٥٩	١٤٠		

تابع جدول رقم ١٠ .

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة α
٣	الأدوات التي تستخدم لتقويم الطلبة في الجوانب الوجدانية	بين المجموعات	٥.٧١٧٨	٢.٨٥٨٩	٢	٦.٢٩٠٠	*٠.٠٠٢٤
	داخّل المجموعات		٦٣.٦٣١	٠.٤٥٤٥	١٤٠		
٤	الأدوات التي تستخدم لتقويم الطلبة في الجوانب النفسحركية	بين المجموعات	٠.٨٧٩٠	٠.٤٣٩٥	٢	٠.٩٣٨٦	٠.٣٩٣٦
	داخّل المجموعات		٦٥.٥٥٤	٠.٤٦٨٢	١٤٠		
٥	أنواع الأسئلة التي تستخدم لتقويم تحصيل الطلبة في الجوانب المعرفية	بين المجموعات	٠.٠٤٠٨	٠.٠٢٠٤	٢	٠.٠٤٩٩	٠.٩٥١٣
	داخّل المجموعات		٥٧.١٦١	٠.٤٠٨٣	١٤٠		
٦	الأنشطة التي تستخدم لتقويم الطلبة	بين المجموعات	١.٨٤٠٩	٠.٩٢٠٥	٢	٢.٨٠٥٥	٠.٠٦٣٦
	داخّل المجموعات		٤٥.٩٣٢	٠.٣٢٨١	١٤٠		
	المجالات مجتمعة	بين المجموعات	١.٤٦٦١	٠.٧٣٣١	٢	٥.٠٠٧٥	*٠.٠٠٧٩
	داخّل المجموعات		٢٠.٤٩٥	٠.١٤٦٤	١٤٠		

* دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$.

جدول رقم ١٢. نتائج اختبار نيومان - كولز لأثر الخبرة على تقديرات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لدى استخدامهم لأساليب وأدوات التقويم ضمن المجال الثالث.

فئات الخبرة	خمس سنوات فأقل	من ٦ - ١٠ سنوات	١١ سنة فأكثر
المتوسطات	-	-	-
خمس سنوات فأقل	-	-	١,٩٠
من ٦ - ١٠ سنوات	-	-	١,٦٦
١١ سنة فأكثر	*N	*N	٢,١٣

* دالة عند مستوى (0 ≥ 0,٠٥).

جدول رقم ١٣. نتائج اختبار نيومان - كولز لأثر الخبرة على تقديرات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لدى استخدامهم لأساليب وأدوات التقويم ضمن المجالات مجتمعة.

فئات الخبرة	خمس سنوات فأقل	من ٦ - ١٠ سنوات	١١ سنة فأكثر
المتوسطات	-	-	-
خمس سنوات فأقل	-	-	٣,١٨
من ٦ - ١٠ سنوات	-	-	٣,٠٨
١١ سنة فأكثر	*N	*N	٣,٣١

* دالة عند مستوى (0 ≥ 0,٠٥).

وبعد إجراء المقارنات البعدية بطريقة نيومان كولز Newman Keuls للكشف عن مصدر الفروق (كما تبينها الجداول ذات الأرقام ١١، ١٢، ١٣) تبين أن الأثر كان لصالح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة (١١ سنة فأكثر)، ويدل هذا على أن المعلمين ذوي الخبرة الطويلة يستخدمون أساليب وأدوات التقويم التابعة لهذه المجالات بدرجة أكبر من غيرهم من الفئات، وقد يعزى هذا لقدرة المعلمين ذوي الخبرة الطويلة على التعامل مع الأهداف التدريسية من حيث الصياغة، وتقدير أهميتها في العملية التعليمية التعلمية، وإلى تطور خبراتهم في استعمال الأدوات الخاصة في تقويم الجوانب الوجدانية لدى الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السويدي [١٤]، ودراسة نصر [٢٤]. كما لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات كل من فئة المعلمين ذوي الخبرة القليلة (خمس سنوات فأقل) والمعلمين ذوي الخبرة المتوسطة (من ٦ إلى ١٠ سنوات)، وقد يكون سبب هذه

النتيجة عائدا إلى ما يتميز به المعلمون ذوو الخبرة القليلة من حماس ودافعية للعمل قد تقارب ما بين ممارساتهم التقويمية وممارسات فئة المعلمين ذوي الخبرة المتوسطة.

رابعا: النتائج المتعلقة بالفروق بين تقديرات معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية لمضى

استخدامهم لأساليب وأدوات التقويم في ضوء المؤهل العلمي المسلكي ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة، تم تصنيف المعلمين إلى أربع فئات وفقا لمؤهلهم العلمي المسلكي: (دبلوم كلية مجتمع، وبكالوريوس، وبكالوريوس ودبلوم تربية، وماجستير)، وتم استخراج المتوسطات الحسابية للتقديرات التي أعطاها المعلمون لأنفسهم لدرجة استخدامهم لأساليب وأدوات التقويم في كل مجال من المجالات الستة والمجالات مجتمعة، ولمعرفة فيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين، تم إجراء تحليل التباين الأحادي كما يوضحه جدول رقم ١٤.

جدول رقم ١٤. ملخص نتائج تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية لدرجات استخدامهم لأساليب وأدوات التقويم في كل مجال من المجالات الستة، والمجالات مجتمعة في ضوء مؤهلهم العلمي المسلكي.

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
١	استخدام الأهداف السلوكية في تقويم تحصيل الطلبة في فروع التربية الإسلامية	بين المجموعات	٠.٢٧١٨	٠.٠٩٠٦	٣	٠.٢٦٢٢	٠.٨٥٢٥
		داخل المجموعات	٤٨.٠١٩٧	٠.٣٤٥٥	١٣٩		
٢	استخدام الأهداف المعرفية لتقويم تحصيل الطلبة حسب تصنيف بلوم	بين المجموعات	١.٦٢٥٣	٠.٥٤١٨	٣	١.٤٥٧٩	٠.٢٢٨٧
		داخل المجموعات	٥١.٦٥١٧	٠.٣٧١٦	١٣٩		

تابع جدول رقم ١٤.

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة O
٣	الأدوات التي نستخدم لتقويم الطلبة في الجوانب الوجدانية	بين المجموعات	٠.٦٧٣٢	٠.٢٢٤٤	٣	٠.٤٥٤٢	٠.٧١٤٧
		داخل المجموعات	٦٨.٦٧٦١	٠.٤٩٤١	١٣٩		
٤	الأدوات التي نستخدم لتقويم الطلبة في الجوانب النفسحركية	بين المجموعات	٠.٢١٩٣	٠.٠٧٣١	٣	٠.١٥٣٤	٠.٩٢٧٣
		داخل المجموعات	٦٦.٢١٤٣	٠.٤٧٦٤	١٣٩		
٥	أنواع الأسئلة التي نستخدم لتقويم تحصيل الطلبة في الجوانب المعرفية	بين المجموعات	١.٩٢٤٥	٠.٦٤١٥	٣	١.٦١٣١	٠.١٨٩١
		داخل المجموعات	٥٥.١٧٧٥	٠.٣٩٧٧	١٣٩		
٦	الأنشطة التي تستخدم تقويم الطلبة	بين المجموعات	٢.٤٠٢٩	٠.٨٠١٠	٣	٢.٤٥٣٩	٠.٠٦٥٨
		داخل المجموعات	٤٥.٣٧٠٦	٠.٣٢٦٤	١٣٩		
	المجالات مجتمعة	بين المجموعات	٠.٣٨٢٧	٠.١٢٧٦	٣	٠.٨٢١٧	٠.٤٨٤٠
		داخل المجموعات	٢١.٥٧٨٦	٠.١٥٥٢	١٣٩		

تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي في جدول رقم ١٤ عدم تأثر تقديرات المعلمين لدرجة ممارستهم لأساليب وأدوات التقويم على المجالات الستة مجتمعة، وعلى كل مجال بمتغير مؤهلهم العلمي المسلكي. وقد يعزى هذا إلى تشابه البرامج التربوية والدراسية التي يعد بها معلمو ومعلمات التربية الإسلامية في الجامعات والمعاهد الأردنية والتي تحرص على تزويد المعلمين والمعلمات بقدر متشابه من الكفايات التدريسية والمهنية. كما أن الدورات التدريبية التي يتعرض لها المعلمون والمعلمات أثناء الخدمة تتوحد في أهدافها ووسائلها وسبل تنفيذها دون اعتبار للمؤهل العلمي لمن يلتحق بها.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ١- توجيه القائمين على إعداد وتأهيل معلمي التربية الإسلامية لتنظيم برامج، ودورات، وورشات عمل من أجل رفع مستوى الكفايات التعليمية في كافة جوانب العملية التقويمية.
- ٢- إجراء المزيد من الدراسات الكيفية التي تعنى بتحليل الأسئلة الواردة في كتب التربية الإسلامية ومدى تأثيرها على العملية التقويمية، كما توصي الدراسة بإجراء دراسات ميدانية لملاحظة مستويات الأسئلة الشفهية والكتابية التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في تقويمهم لتحصيل الطلبة.
- ٣- تفعيل دور المشرفين التربويين في إرشاد المعلمين إلى ضرورة التنوع في استخدام أساليب وأدوات التقويم المختلفة لقياس النتائج التعليمية في المجالات المعرفية، والوجدانية، والنفسحركية. ومراعاة أن يكون التقويم شاملاً لمستوياتها المتعددة.
- ٤- إعداد أدوات التقويم المناسبة لمبحث التربية الإسلامية وبخاصة في الجوانب الوجدانية.

الملحق: أداة الدراسة

جامعة اليرموك
كلية التربية والفنون
قسم المناهج والتدريس

أخي المعلم / أختي المعلمة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد:

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية تهدف للتعرف على أساليب وأدوات التقييم شائعة الاستخدام لدى
معلمي التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في الأردن.

والباحث إذ يضع بين أيديكم هذه الاستبانة فإنه يرجو قراءة فقراتها بعناية تامة، ثم الإجابة عنها بكل دقة
وموضوعية. وتتطلب الإجابة وضع إشارة (✓) في المكان الذي يعبر عن درجة استخدام كل منها عند تقويم
تحصيل الطلبة لما درسه في منهاج التربية الإسلامية الحالي. علماً بأن مقياس الإجابة يتكون من خمسة مستويات
(دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - مطلقاً).

شاكرًا لكم حسن تعاونكم، ومؤكداً أن الإجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الباحث
الدكتور ماجد الجلاّد

بيانات عامة:

اسم مديرية التربية والتعليم التي تعمل بها

يرجى وضع إشارة (✓) في المكان المناسب

الجنس: ذكر أنثى

سنوات الخبرة: خمس سنوات فأقل من ٦ - ١٠ سنوات ١١ سنة فأكثر

المؤهل العلمي المسلكي:

دبلوم كلية مجتمع بكالوريوس بكالوريوس ودبلوم تربية ماجستير

أولاً: يرجى وضع إشارة (✓) في المكان الذي يعبر عن درجة استخدامك لكل من القضايا التالية في تقويم
تحصيل طلبتك.

درجة الاستخدام				الفقرات
دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
المجال الأول: درجة استخدامك للأهداف السلوكية في تقويم الطلبة في				
مجالات التربية الإسلامية الآتية				
١- العقيدة				
٢- القرآن الكريم وعلومه				
٣- الحديث الشريف وعلومه				
٤- السيرة النبوية				
٥- الفقه				
٦- الأخلاق والتهديب				
٧- النظم والفكر الإسلامي				
المجال الثاني: المستويات المعرفية (الإدراكية) التي تستخدمها في تقويم				
الطلبة حسب تصنيف بلوم				
٨- مستوى المعرفة (مثل: حفظ الطلبة وتذكرهم للمعلومات)				
٩- مستوى الفهم والاستيعاب (مثل: فهم الطلبة للمعاني والتفسير السليم لمادة التعلم)				
١٠- مستوى التطبيق (مثل: تنمية قدرة الطلبة على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة)				
١١- مستوى التحليل (مثل: تنمية قدرة الطلبة على تحليل مادة التعلم إلى الوحدات أو الأجزاء التي تتكون منها)				
١٢- مستوى التركيب (مثل: تركيب الوحدات البنائية المعرفية الصغيرة في بناء معرفي أكبر كما في تكوين المفاهيم والأفكار الرئيسة والتعميمات)				
١٣- مستوى التقويم (مثل: النقد البناء وإعطاء قيمة للأشياء)				
المجال الثالث: الأدوات التي تستخدمها في تقويم الطلبة في الجوانب الوجدانية				
١٤- بطاقات الملاحظة اليومية				
١٥- المقابلات الشخصية				

درجة الاستخدام	الفقرات
دائماً غالباً أحياناً نادراً مطلقاً	١٦- التقارير الذاتية
	١٧- مقاييس الاتجاهات
	١٨- مقاييس القيم
	المجال الرابع: الأدوات التي تستخدمها في تقويم الطلبة في الجوانب النفسحركية (المهارية)
	١٩- الاختبارات الشفهية
	٢٠- اختبارات الأداء (العملية)
	٢١- الملاحظة
	المجال الخامس: أنواع الأسئلة التي تستخدمها في تقويم تحصيل الطلبة في الجوانب المعرفية
	٢٢- أسئلة شفهية
	٢٣- أسئلة مقالية
	٢٤- أسئلة الصواب والخطأ
	٢٥- أسئلة الاختيار من متعدد
	٢٦- أسئلة المزاوجة
	٢٧- أسئلة التكميل
	المجال السادس: الأنشطة التي تستخدمها لتقويم الطلبة
	٢٨- المناقشة داخل الصف
	٢٩- التعيينات (الواجبات التي يكلف بها الطلبة خارج الصف)
	٣٠- التعلم الذاتي
	٣١- المشاركة في الأنشطة الدينية المنهجية واللامنهجية
	٣٢- المشاركة في إعداد الوسائل التعليمية المتعلقة بالتربية الإسلامية
	٣٣- التقارير والبحوث

المراجع

- [١] راشد، علي. شخصية المعلم وأدائه في ضوء التوجيهات الإسلامية. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣م.
- [٢] حمدان، زياد. المنهج أصوله وأنواعه ومكوناته. الرياض: دار الرياض، ١٩٨٢م.
- [٣] أبو صالح، محب الدين. "التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الثانوي في الجمهورية العربية السورية، وجمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية." رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٧٠م.
- [٤] أبو صالح، محب الدين. "تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية." رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٧٧م.
- [٥] الناقه، محمود. "نظرة في مناهج التربية الإسلامية في التعليم العام." ندوة بحوث خبراء أسس التربية الإسلامية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحوث التربوية والنفسية، ١٩٨٠م.
- [٦] مؤتمر التربية الإسلامية المنعقد بديوان وزارة التربية والتعليم في الفترة من ١٣-١٨/٩/١٩٨٠. القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٠م.
- [٧] مؤتمر التربية الإسلامية المنعقد بكلية التربية جامعة طنطا في الفترة من ٣٠ مارس إلى ١ إبريل ١٩٨٠م. طنطا: جامعة طنطا، ١٩٨٠م.
- [٨] مؤتمر التربية الإسلامية المنعقد بمدينة الدوحة، إبريل ١٩٨٠م. الدوحة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٠م.
- [٩] وزان، سراج. "تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية." رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٨٢م.
- [١٠] Saad, C. "The Curriculum of the National Islamic Secondary Schools in Malaysia." Unpublished Ph.D. thesis, The University of Manchester, 1989.
- [١١] Al-Saif, A. "Islamic Education in Saudi Secondary Schools." Unpublished Ph.D. thesis, University of Manchester, 1996.
- [١٢] Al-Jallad, M. Z. "The Islamic Studies Curriculum in Jordan." Unpublished Ph.D. thesis, University of Manchester, 1997.
- [١٣] الحسن، أحمد. "مبادئ التقويم التربوي الأساسية في التربية الإسلامية والتربية الحديثة: دراسة تحليلية مقارنة." رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٨٩م.
- [١٤] السويدي، وضحي. "أساليب التقويم شائعة الاستخدام بمناهج التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام بدولة قطر." مؤتمر تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية في التعليم العام بالوطن

- العربي، جامعة الأزهر، ١٩٩٦ م. القاهرة: جامعة الأزهر ورابطة الجامعات الإسلامية، ١٩٩٦ م.
- [١٥] وزارة التربية والتعليم. *منهاج التربية الإسلامية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي*. عمان: المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم، ١٩٩٢ م.
- [١٦] أبو خضير، نسيم. "تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الكتاب في تربية عمان الأولى". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، ١٩٩٤ م.
- [١٧] العمري، صبحي. "دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الأردن في ضوء خطة التطوير التربوي". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، ١٩٩٥ م.
- [١٨] Tinsley, D. and Davis, O. "Questions used by Secondary Student Teachers to Guide Discussion and Testing in Social Studies." *The Journal of Teacher Education*, 22, no. 1 (1971), 59 – 65
- [١٩] زكي، سعد. "دراسة تحليلية لأسئلة الكتب المدرسية المقررة في العلوم". *صحيفة المكتبة*، ٥، ع ٣٤ (١٩٧٣ م)، ٦١-٣٧.
- [٢٠] Black, R. "An Analysis of Levels of Thinking in Nigerian Science Teachers Examinations." *Journal of Research in Science Teaching*, 17, no. 4 (1980), 301-306.
- [٢١] مناصرة، يوسف. "تقويم مناهج تعلم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية في الأردن". رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٨٧ م.
- [٢٢] شحاته، حسن. "واقع تعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي". *المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري (حول الطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين)*. القاهرة: مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩١ م.
- [٢٣] الحادر، نجاح. "مستويات الأسئلة الصفية الشفوية الشائع استخدامها عند معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩١ م.
- [٢٤] نصر، حمدان. "مدى استخدام وتنوع معلمي اللغة العربية في أساليب وأدوات تقويم الطلبة بمراحل التعليم العام في الأردن". *مجلة مركز البحوث التربوية*، جامعة قطر، ١٣ (١٩٩٨ م)، ١٤١ - ١٧٨.
- [٢٥] الجلاد، ماجد. "مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التدريس الفعال في المدارس الأردنية". بحث مقبول للنشر في *مجلة دراسات مستقبلية*، مصر.

Methods and Evaluation Tools Commonly Used by Islamic Studies Teachers of Basic and Secondary Stages in Jordan

Majed Al-Jallad

*Assistant Professor, Dept. of Curriculum and Instruction, Faculty of Education
and Fine Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan*

Abstract. This study aimed at the identification of the methods and evaluation tools commonly used by Islamic Studies teachers of the basic and secondary stages in Jordan in the light of the variables of sex, academic qualification, and experience. The sample consisted of 143 male and female teachers of Islamic Studies, selected randomly. Their perceptions were elicited by a questionnaire especially designed by the researcher which comprised 33 items distributed over six dimensions.

The main findings of the present study showed that the first dimension, using behavioral objectives in the evaluation of the students' achievement in the different Islamic Studies disciplines, had obtained the highest means, while the third dimension, using the evaluation tools for assessing the affective domain obtained the lowest means. The analysis demonstrated no significant effects in favor of the variables of sex and academic qualification on the level of teachers' use of the methods and evaluation tools stated in the study instrument. On the other hand, the findings showed significant differences between the teachers' means for the implementation degree due to experience and in favor of long experienced teachers.